

أخلاقيات البحث العلمي

إعداد الطالب/

رحاب محمد فته

الرقم الجامعي/

253001395

تحت إشراف/

أ.د. الفیصل عبد الحمید

أ.د. فايز جراد

2026م

قائمة المحتويات

3.....	المقدمة
3.....	أهمية أخلاقيات البحث العلمي
4.....	المبادئ الأساسية لأخلاقيات البحث العلمي
5.....	القضايا الأخلاقية في البحث العلمي
7.....	القواعد واللوائح المنظمة لأخلاقيات البحث
7.....	التطبيق العملي على موضوع البحث
8.....	الخاتمة
10.....	المراجع:

المقدمة

تشكل أخلاقيات البحث العلمي أحد الركائز الأساسية التي يقوم عليها العمل الأكاديمي والبحثي، إذ تمثل مجموعة من المبادئ والقيم والمعايير التي توجه سلوك الباحث أثناء جميع مراحل العملية البحثية، بدءًا من اختيار المشكلة البحثية وتصميم الدراسة وجمع البيانات وتحليلها، وصولًا إلى عرض النتائج ونشرها. ويشير العديد من الباحثين إلى أن أخلاقيات البحث العلمي تتجاوز مجرد الالتزام بالقوانين واللوائح، فهي تمثل التزامًا أخلاقيًا ومهنيًا يضمن تحقيق النزاهة والشفافية والصدق في إنتاج المعرفة العلمية.

وقد عرّفت الجمعية الأمريكية لعلم النفس (APA) أخلاقيات البحث العلمي بأنها مجموعة من المبادئ التي تهدف إلى حماية المشاركين في البحث وضمان نزاهة العملية البحثية وموثوقية نتائجها. كما يعرفها المكتب الأمريكي لنزاهة البحوث (Office of Research Integrity) بأنها المعايير المهنية التي تعزز الصدق والدقة والموضوعية والمسؤولية في تنفيذ الدراسات العلمية ونشر نتائجها.

وتتبع أهمية أخلاقيات البحث العلمي من الدور المحوري الذي تؤديه في تعزيز الثقة بين الباحثين والمؤسسات العلمية والمجتمع، حيث إن أي انتهاك للأخلاقيات قد يؤدي إلى نتائج مضللة أو قرارات خاطئة قد تضر بالأفراد والمؤسسات والمجتمع بأكمله. كما تسهم الأخلاقيات في ضمان احترام حقوق المشاركين في البحوث، والحفاظ على كرامتهم وسلامتهم وخصوصيتهم (Miteu، 2024).

أهمية أخلاقيات البحث العلمي

تكتسب أخلاقيات البحث العلمي أهمية استثنائية في البيئة الأكاديمية والبحثية؛ لأنها تمثل الأساس الذي يضمن جودة العملية البحثية ومصداقية النتائج التي يتم التوصل إليها. فالبحث العلمي لا يقتصر على جمع المعلومات وتحليلها، وإنما يعتمد بصورة كبيرة على مدى التزام الباحث بالقيم الأخلاقية التي تحكم سلوكه المهني والعلمي. وعندما يلتزم الباحث بهذه المبادئ، تزداد ثقة المجتمع العلمي في نتائج البحث، وتصبح تلك النتائج قابلة للاعتماد عليها في اتخاذ القرارات ووضع السياسات وتطوير المعرفة.

وتسهم أخلاقيات البحث العلمي في تعزيز موثوقية النتائج البحثية من خلال التأكيد على ضرورة جمع البيانات بطريقة صحيحة ودقيقة، والابتعاد عن أي ممارسات قد تؤدي إلى تحريف الحقائق أو تشويه النتائج. فعندما يقدم الباحث نتائج حقيقية غير متحيزة، فإنه يسهم في بناء معرفة علمية سليمة يمكن للباحثين الآخرين الاستفادة منها والبناء عليها في دراسات مستقبلية.

كما تؤدي الأخلاقيات دورًا مهمًا في حماية المشاركين في البحوث العلمية، خاصة في الدراسات التي تتضمن التعامل المباشر مع الأفراد. إذ تضمن هذه الأخلاقيات احترام حقوق المشاركين وعدم تعريضهم لأي ضرر نفسي أو اجتماعي أو جسدي، بالإضافة إلى الحفاظ على سرية بياناتهم ومعلوماتهم الشخصية. ومن خلال هذا الالتزام بتحقيق العدالة والاحترام المتبادل بين الباحث والمشاركين.

وعلى مستوى المجتمع، تساعد أخلاقيات البحث العلمي في حماية المصلحة العامة ومنع انتشار المعلومات المضللة أو النتائج غير الدقيقة التي قد تؤدي إلى آثار سلبية على الأفراد والمؤسسات. كما أنها تعزز سمعة المؤسسات الأكاديمية والبحثية وتدعم مكانتها العلمية محليًا ودوليًا. لذلك يمكن القول إن الأخلاقيات ليست عنصرًا إضافيًا في البحث العلمي، بل هي شرط أساسي لضمان جودة البحث وموثوقيته وتحقيق أهدافه العلمية والمجتمعية (القرشي، 2022).

المبادئ الأساسية لأخلاقيات البحث العلمي

- الأمانة العلمية

تشير الأمانة العلمية إلى التزام الباحث بالصدق في جميع مراحل البحث العلمي، سواء عند جمع البيانات أو تحليلها أو عرض النتائج أو توثيق المصادر والمراجع. ويجب على الباحث أن ينسب الأفكار والاقتباسات إلى أصحابها الحقيقيين دون تحريف أو إخفاء.

مثال توضيحي: إذا استخدم الباحث فكرة أو نصًا من دراسة سابقة، فإنه يلتزم بالإشارة إلى المصدر الأصلي وفقًا لقواعد التوثيق الأكاديمي، ولا يقوم بتقديم الفكرة على أنها من إنتاجه الشخصي.

- النزاهة

تعني النزاهة التزام الباحث بالسلوك الأخلاقي السليم وعدم التلاعب بالبيانات أو النتائج لتحقيق أهداف شخصية أو أكاديمية. وتشمل النزاهة الصدق في عرض النتائج سواء كانت تدعم فرضيات الباحث أم لا.

مثال توضيحي: إذا أظهرت نتائج الدراسة عدم وجود علاقة بين متغيرين كان الباحث يتوقع وجود علاقة بينهما، فإنه يعرض النتائج كما هي دون تعديل أو حذف أي بيانات.

- الموضوعية

الموضوعية هي قدرة الباحث على التعامل مع موضوع الدراسة بصورة حيادية بعيداً عن الميول الشخصية أو الأحكام المسبقة أو المصالح الخاصة. ويجب أن تستند جميع الاستنتاجات إلى الأدلة والبيانات الفعلية.

مثال توضيحي: عند دراسة آراء الطلاب حول نظام تعليمي معين، يجب على الباحث عرض جميع الآراء الإيجابية والسلبية دون التركيز على جانب واحد يتفق مع وجهة نظره الشخصية.

- السرية

يقصد بالسرية حماية المعلومات والبيانات الخاصة بالمشاركين في البحث وعدم الكشف عنها لأي جهة غير مخولة بذلك. ويُعد الحفاظ على خصوصية المشاركين من أهم الالتزامات الأخلاقية للباحث.

مثال توضيحي: عند إجراء استبيان يتضمن معلومات شخصية للطلاب، يقوم الباحث باستخدام أرقام أو رموز بدلاً من الأسماء الحقيقية عند تحليل البيانات وعرض النتائج.

- الموافقة المستنيرة

تعني الموافقة المستنيرة حصول الباحث على موافقة المشاركين بعد تزويدهم بجميع المعلومات المتعلقة بالدراسة، مثل أهدافها وإجراءاتها والمخاطر المحتملة والفوائد المتوقعة، مع منحهم حرية الانسحاب في أي وقت (Okeke، 2025).

مثال توضيحي: قبل إجراء مقابلات مع المشاركين، يقدم الباحث نموذجاً يوضح تفاصيل الدراسة ويطلب توقيع المشاركين بعد التأكد من فهمهم الكامل لما تتضمنه المشاركة.

القضايا الأخلاقية في البحث العلمي

- الانتحال العلمي

يشكل الانتحال العلمي من أخطر الانتهاكات الأخلاقية في البحث العلمي، ويحدث عندما يقوم الباحث بنقل أفكار أو نصوص أو نتائج من أعمال الآخرين دون الإشارة إلى مصادرها الأصلية. ويؤدي هذا السلوك إلى فقدان المصداقية العلمية وإهدار حقوق الملكية الفكرية.

مثال: قيام طالب بنسخ فصل كامل من رسالة علمية منشورة وإدراجه في بحثه دون توثيق المصدر.

- تزوير البيانات

يقصد بتزوير البيانات قيام الباحث بتعديل البيانات الحقيقية أو اختلاق بيانات غير موجودة بهدف الوصول إلى نتائج معينة أو دعم فرضيات محددة. ويُعد ذلك انتهاكًا خطيرًا لمبادئ النزاهة العلمية.

مثال: قيام باحث بإضافة استجابات وهمية إلى استبيان من أجل زيادة حجم العينة وتحقيق نتائج إحصائية أكثر دلالة.

- التحيز

يحدث التحيز عندما تؤثر المعتقدات أو التوقعات الشخصية للباحث على تصميم الدراسة أو جمع البيانات أو تفسير النتائج، مما يؤدي إلى نتائج غير موضوعية.

مثال: باحث يركز فقط على المعلومات التي تؤيد فرضيته ويتجاهل البيانات التي تتعارض معها.

- انتهاك الخصوصية

يتمثل انتهاك الخصوصية في الكشف عن المعلومات الشخصية للمشاركين أو استخدامها بطريقة غير مصرح بها، مما قد يؤدي إلى أضرار نفسية أو اجتماعية لهم.

مثال: نشر بيانات المشاركين الشخصية أو نتائجهم الفردية في تقرير البحث دون الحصول على موافقتهم.

- تضارب المصالح

يحدث تضارب المصالح عندما تكون لدى الباحث مصالح مالية أو مهنية أو شخصية قد تؤثر في موضوعية البحث أو نتائجه (Lalwani، 2025).

مثال: قيام باحث ممول من شركة تجارية بإخفاء نتائج سلبية تتعلق بمنتج الشركة حفاظًا على العلاقة التمويلية.

القواعد واللوائح المنظمة لأخلاقيات البحث

توجد مجموعة من القواعد والأنظمة التي تهدف إلى ضمان الالتزام بالمبادئ الأخلاقية في البحث العلمي. ومن أهم هذه الأنظمة لجان أخلاقيات البحث العلمي أو ما يعرف بلجان المراجعة المؤسسية (Institutional Review Board - IRB)، والتي تتولى مراجعة المقترحات البحثية قبل تنفيذها للتأكد من احترام حقوق المشاركين وتقليل المخاطر المحتملة عليهم.

وتقوم هذه اللجان بفحص أهداف الدراسة وإجراءاتها وأدوات جمع البيانات وآليات الحصول على الموافقة المستنيرة وخطط حماية الخصوصية والسرية. ولا يُسمح في كثير من المؤسسات الأكاديمية بتنفيذ الدراسات التي تشمل مشاركين بشريين إلا بعد الحصول على موافقة هذه اللجان.

كما تشكل معايير الجمعية الأمريكية لعلم النفس (APA) من أبرز المعايير الدولية التي تنظم الممارسات الأخلاقية في البحث العلمي، حيث تقدم إرشادات واضحة تتعلق بالتوثيق العلمي، وحماية المشاركين، وتجنب الانتحال العلمي، والإفصاح عن تضارب المصالح، وضمان النزاهة في نشر النتائج.

وتكمن أهمية هذه القواعد واللوائح في توفير إطار قانوني وأخلاقي يحكم العملية البحثية، ويمنع الممارسات غير الأخلاقية، ويعزز الثقة في البحوث المنشورة. كما تساهم في حماية الباحثين أنفسهم من الوقوع في مخالفات قد تؤثر على سمعتهم الأكاديمية أو تعرضهم للمساءلة القانونية (Capili، 2024).

التطبيق العملي على موضوع البحث

في هذا الجزء يتم تطبيق المبادئ الأخلاقية على موضوع بحث افتراضي بعنوان: "أثر استخدام وسائل التواصل الاجتماعي على التحصيل الأكاديمي لدى طلاب الجامعة".

عند تنفيذ هذا البحث، يجب أن يبدأ الباحث بالحصول على الموافقات الرسمية اللازمة من الجهة الأكاديمية المختصة قبل البدء في جمع البيانات. كما ينبغي توضيح أهداف الدراسة للمشاركين بصورة واضحة ومفهومة، وبيان أن مشاركتهم اختيارية بالكامل وأن لهم الحق في الانسحاب من الدراسة في أي وقت دون أي عواقب.

أما فيما يتعلق بجمع البيانات، فيمكن استخدام استبيان إلكتروني يتضمن أسئلة حول عدد ساعات استخدام وسائل التواصل الاجتماعي ومستوى التحصيل الدراسي. ويجب أن يقتصر جمع المعلومات على البيانات الضرورية فقط لتحقيق أهداف الدراسة، مع تجنب طلب معلومات شخصية غير لازمة.

وللحفاظ على السرية، يتم عدم تسجيل أسماء المشاركين أو أرقامهم الجامعية، والاكتفاء باستخدام رموز رقمية لكل مشارك. كما يتم حفظ البيانات في ملفات محمية بكلمات مرور وعدم السماح بالوصول إليها إلا للباحث أو فريق البحث المصرح له بذلك.

وفيما يخص الموافقة المستنيرة، يتم تقديم نموذج إلكتروني يوضح أهداف الدراسة وطبيعة المشاركة وآلية استخدام البيانات، مع التأكيد على أن المعلومات ستستخدم لأغراض علمية فقط. ولا يُسمح للمشارك بإكمال الاستبيان إلا بعد الموافقة على الشروط الواردة في النموذج.

ومن المخاطر المحتملة في هذا النوع من الدراسات شعور بعض المشاركين بالقلق عند الإجابة عن أسئلة تتعلق بأدائهم الأكاديمي أو عاداتهم الشخصية. ولتقليل هذه المخاطر يجب التأكيد على سرية المعلومات وعدم وجود إجابات صحيحة أو خاطئة، وأن الهدف هو فهم الظاهرة البحثية فقط.

كما ينبغي للباحث الالتزام بالموضوعية الكاملة عند تحليل النتائج وعدم محاولة إثبات فرضيات مسبقة، بل عرض النتائج كما تظهرها البيانات الفعلية. كذلك يجب توثيق جميع المصادر المستخدمة في الإطار النظري والدراسات السابقة وفقًا لقواعد التوثيق العلمي المعتمدة، تجنبًا لأي شكل من أشكال الانتحال العلمي.

ويعكس هذا التطبيق العملي كيفية تحويل المبادئ الأخلاقية من مفاهيم نظرية إلى إجراءات عملية تضمن سلامة البحث العلمي وحماية المشاركين وتعزيز مصداقية النتائج (Akhtar، 2025).

الخاتمة

إن أخلاقيات البحث العلمي تمثل عنصرًا جوهريًا في نجاح العملية البحثية وتحقيق أهدافها العلمية والمجتمعية. وقد تناول هذا التقرير مفهوم أخلاقيات البحث العلمي وأهميتها في ضمان جودة البحوث ومصداقيتها، كما استعرض المبادئ الأساسية التي تقوم عليها، ومنها الأمانة العلمية والنزاهة والموضوعية والسرية والموافقة المستنيرة. كذلك ناقش أبرز القضايا الأخلاقية التي قد تواجه الباحثين مثل الانتحال العلمي وتزوير البيانات والتحيز وانتهاك الخصوصية وتضارب المصالح، بالإضافة إلى دور القواعد واللوائح المنظمة للعمل البحثي في تعزيز الالتزام الأخلاقي.

وأظهرت الدراسة التطبيقية أن الالتزام بالأخلاقيات لا يقتصر على الجانب النظري، بل يجب أن ينعكس في جميع الممارسات البحثية المتعلقة بجمع البيانات وتحليلها وحماية المشاركين ونشر النتائج. ومن ثم فإن الالتزام

بأخلاقيات البحث العلمي يعد ضرورة أساسية للحفاظ على الثقة في المعرفة العلمية وضمان إسهام البحوث في خدمة المجتمع وتحقيق التنمية. ولذلك ينبغي على الباحثين والطلاب والمؤسسات الأكاديمية الاستمرار في تعزيز ثقافة الالتزام الأخلاقي باعتبارها أساساً للتقدم العلمي المستدام.

المراجع:

- المراجع العربية:

القرشي، أ. س. (2022). أخلاقيات البحث العلمي . Retrieved from https://bfda.journals.ekb.eg/article_280490_5a8d3f03db088b4548c594ab04f87305.pdf

- المراجع الإنجليزية:

- Akhtar, S. (2025). IMPACT OF SOCIAL MEDIA ON STUDENTS' ACADEMIC PERFORMANCE IN HIGHER EDUCATION. Retrieved from https://www.researchgate.net/publication/387736358_IMPACT_OF_SOCIAL_MEDIA_ON_STUDENTS'_ACADEMIC_PERFORMANCE_IN_HIGHER_EDUCATION
- Capili, B. (2024). Ethical Guidelines and the Institutional Review Board – An Introduction. Retrieved from <https://pmc.ncbi.nlm.nih.gov/articles/PMC10885741/>
- Lalwani, N. (2025). Plagiarism in Publications: All about Being Fair! Retrieved from <https://pmc.ncbi.nlm.nih.gov/articles/PMC11717454/>
- Miteu, G. D. (2024). Ethics in scientific research: a lens into its importance, history, and future. Retrieved from <https://pmc.ncbi.nlm.nih.gov/articles/PMC11060189/>
- Okeke, G. (2025). Research Ethics: The Backbone of Scientific Integrity. Retrieved from https://www.researchgate.net/publication/395971450_Research_Ethics_The_Backbone_of_Scientific_Integrity